

بحار الأنوار

[2] ومعرفة ا عرّوجل معرفتي بالنورانية وهو الدين الخالص الذي قال ا تعالى: " وما امرّوا إلا ليعبدوا ا مخلصين له حنفاء وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة (1) وذلك دين القيمة ". يقول: ما امرّوا إلا بنبوة محمد (صلى ا عليه وآله وسلم) وهو الدين الحنيفية المحمدية السمحة، وقوله: " يقيمون الصلاة " فمن أقام ولايتي فقد أقام الصلاة وإقامة ولايتي صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن ا قلبه للإيمان. فالملك إذا لم يكن مقرباً لم يحتمله، والنبي إذا لم يكن مرسلًا لم يحتمله والمؤمن إذا لم يكن ممتحنًا لم يحتمله، قلت: يا أمير المؤمنين من المؤمن وما نهايته وما حده حتى أعرفه ؟ قال (عليه السلام): يا با عبد ا قلت: لبيك يا أخا رسول ا، قال: المؤمن الممتحن هو الذي لا يرد من أمرنا إليه بشئ إلا شرح صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتب (2). اعلم يا باذر أنا عبد ا عرّوجل وخليفته على عبادته لا تجعلونا أرباباً وقولوا في فضلنا ما شئتم فانكم لا تبلغون كنه ما فينا ولا نهايته، فان ا عرّوجل قد أعطانا أكبر وأعظم مما يصفه واصفكم أو يخطر على قلب أحدكم فإذا عرفتمونا هكذا فأنتم المؤمنون. قال سلمان: قلت: يا أخا رسول ا ومن أقام الصلاة أقام ولايتك ؟ قال: نعم يا سلمان تصديق ذلك قوله تعالى في الكتاب العزيز: " واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين " (3) فالصبر رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) والصلاة إقامة ولايتي، فمنها قال ا تعالى: " وإنها لكبيرة " ولم يقل: وإنهما لكبيرة لان الولاية كبيرة حملها إلا على الخاشعين، والخاشعون هم الشيعة المستبصرون، وذلك لان _____ (1) البينة: 5. (2) في نسخة: ولم يرتد. (3) البقرة: 45. _____